

تفسير السعدي

إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَّامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشَلْتُمْ وَتَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ
اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

وكان الله قد أرى رسوله المشركين في الرؤيا عددا قليلا، فبشر بذلك أصحابه، فاطمأنت
قلوبهم وثبتت أفئدتهم. لو أراكم الله إياهم كثيرا فأخبرت بذلك أصحابك. لفشلتُمْ
وتتنازعتُمْ في الأمر. فمنكم من يرى الإقدام على قتالهم، ومنكم من لا يرى ذلك فوق من
الاختلاف والتنازع ما يوجب الفشل. ولكن الله سَلَّمَ. فلفظ بكم. إنه عَلِيمٌ بِذَاتِ
الصُّدُورِ أي بما فيها من ثبات وجزع، وصدق وكذب، فعلم الله من قلوبكم ما صار سببا
للطفه وإحسانه بكم وصدق رؤيا رسوله